" دور المؤسسات التربوية في تنمية ثقافة الحوار لدي الأفراد"

بحث مقدم من

الطالبة / منال سيف الدين أحمد عبد الرحمن

ضمن متطلبات الحصول علي درجة الماجستير في التربية

(تخصص أصول التربية)

إشراف

أ.م.د . فاطمة علي السعيد جمعه
أ . م .د أصول التربية بالقسم
كلية البنات – جامعة عين شمس

د . نوال حلمي مرسي عطية
مدرس أصول تربية بالقسم
كلية البنات – جامعة عين شمس

الملخص

- هدف البحث الي التعرف دور المؤسسات التربوية في تنمية ثقافة الحوار للأفراد ، وكذلك التعرف علي كيفية تطوير هذا الدور للمؤسسات التربوية (الاسرة – المدرسة - وسائل الاعلام – جماعه الرفاق) من خلال وضع تصور مقترح لتطوير هذا الدور ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي للأدبيات وتحليل الدراسات والابحاث السابقة للاستفادة من الدور التي تقوم به المؤسسات التربوية في تنمية ثقافة الحوار كل علي حدي ، والاستفادة من تلك الأدبيات لوضع تصور مقترح لتطوير دور المؤسسات التربوية في تنمية ثقافة الحوار ، ويهدف التصور المقترح الي توفير بيئة داعمة لتنمية ثقافة الحوار بالمؤسسات التربوية المختلفة .

مقترحات وتوصيات .

- تدريب الأبناء على العلاقات الاجتماعية والأسرية الصحيحة والمبنية على الحوار والنقاش.
- تنمية قدرة الأفراد على مواجهه المشاكل واتخاذ القرار المناسب لها .
- إنشاء أفراد لديهم القدرة على الاختيار الصحيح لجماعة الاقران .
- تنمية مهارات الحوار والإنصات والاستماع لدى الأفراد ، وتنمية النقد البناء واحترام الآخر.
- تعاون جميع المؤسسات التربوية وتكاتفهم لتشكيل قيم ، وثقافة الفكر لدى الأفراد ، مما تعكس الدور الايجابي لتنمية ثقافة الحوار وتقبل الآخر والبعد عن العنف والعنصرية في الحوار .
- زيادة البرامج التليفزيونية التي تحث على الحوار الايجابي .
- وضع برامج للإرشاد الأسري بصورة مكثفة عن طريق وزارة الثقافة والنوادي المختلفة .
- اشتراك الأسرة والمدرسة في اختيار الصديق والرفيق .
- وضع نظام متابعه بين الأسرة والمدرسة .
- وضع الضوابط واللوائح للتعامل بين أفراد المدرسة والطلاب .
- عمل ندوات تثقيفية من المدرسة لأولياء الأمور عن أهمية برامج تنمية ثقافة الحوار .

Summary

The aim of the research is to identify the educational institutions in developing the culture of dialogue for individuals, as well as to learn how to develop this role for educational institutions (family, school, media, group of comrades) by developing a suggested scenario for developing this role. The study aims to provide a supportive environment for the development of a culture of dialogue. The aim of this study is to develop a culture of dialogue, In different educational institutions.

Proposals and recommendations :-

-Training children on correct social and family relations based on dialogue and discussion.

-The ability of individuals to face problems and make appropriate decision.

-Create individuals with the ability to choose the right peer group.

-Develop the skills of dialogue, listening and listening in individuals, and developing constructive criticism and respect for others.

-Cooperation of all educational institutions and their solidarity to form values and culture of thought among individuals, reflecting the positive role of developing a culture of dialogue and acceptance of the other and the distance from violence and racism in dialogue.

-Increasing television programs that promote positive dialogue.

-Develop intensive family counseling programs through the Ministry of Culture and various clubs.

-Participation of the family and the school in the selection of friend and companion.

-Setting up a follow-up system between the family and the school.

-Setting rules and regulations for dealing between school members and students.

-Conduct educational seminars from the school for parents on the importance of programs to develop a culture of dialogue.

مقدمة:-

في ظل التطور التقني الحديث ، وتنوع وسائل الاتصال المختلفة أصبح العالم قرية صغيرة ، فتحت بها قنوات جديدة ومختلفة للحوار بين الأفراد والمجتمعات ، ويعد الحوار من أهم أسس الحياة الاجتماعية وضرورة من ضروريتها ، فهو وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وميوله وأحاسيسه ومواقفه ومشكلاته ، وطريقه إلى تصريف شؤون حياته المختلفة .

كما يعد الحوار وسيلة الإنسان إلى تنمية أفكاره وتجاربه وتهيئتها للعطاء والإبداع والمشاركة في تحقيق حياة أفضل ، فمن خلال الحوار يتم التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم ، ويستطيع الفرد أن يتواصل مع من حوله حواريا مستخدما فنون اللغة سواء كان بالاستماع ، أو بالحديث ، أو بالقراءة أو بالكتابة ، أي أن الفرد يتواصل ويتحاور مع الآخرين إما مرسلا أو مستقبلا ، من هنا تبرز الحاجة إلي أهمية اكتساب ثقافة الحوار .

فنحن بحاجة إلي أفراد قادرين علي تحليل وجهات النظر والمشاركة الفعالة في الحوار باستخدام أسلوب الإقناع ، الأمر الذي يستلزم العمل علي تعزيز لغة التفاهم والمناقشة كوسيله لحل أي مشكلة تواجه أبناء المجتمع ، والتعامل بالحجة والبرهان للوصول إلي التفاهم في أي خلاف قائم ومن ثم ترتقي ثقافة التسامح لتسود العملية الحوارية وتشمل كل مكونات المجتمع وعناصره .

وتشير دراسة (ابراهيم العبيد) إلي ان ثقافة الحوار هي العملية التي يتوافر فيها امكانية الحوار مع النفس والآخر ، والايمان بوجوده وحقوقه والمحافظة علي تدفق المعلومات اثناء الحديث بين اطراف الحوار بعضها البعض ، والادراك والفهم لطبيعة الحوار وأهدافه وآدابه[١]

وترجع أهمية ثقافة الحوار بانها ضرورة بشرية لا يمكن للإنسان العيش بدونها والحاجة للآخرين والتعامل معهم ، فالاتصال يقوي الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع ، وأوضحت دراسة (فاطمة جمعه) أن ثقافة الحوار تستمد أهميتها من كونها تعزيز القيم الثقافية Culture Values الخاصة بالتواصل بين الأفراد ، وهي حاجة ماسة لجميع شرائح المجتمع ، ولا تتوقف عند نخبة معينة ، بل يحتاج إليها الجميع ، لأنها ترسخ معايير وقيم تتماشي مع ظروف الحياه الحديثة [٢]

وتقوم المؤسسات التربوية بدور فاعل في تنمية ثقافة الحوار لدي الأفراد ، ويتعاظم هذا الدور في الأسرة التي تحوز أهمية بالغة في تنمية ثقافة الحوار لدي الأبناء وتنمية مداركهم وربطهم بالمجتمع الخارجي ، لأنها البيئة الاجتماعية الأولي التي تكسب أبنائها الخصائص والسمات الأولي لتكوين شخصيته ، وأنها وسيلة الضبط والرقابة وتنمية القيم والتقاليد والأنماط السلوكية لدي الأبناء[٣]

وتكمل المدرسة دور الأسرة فهي ليست مكانا يتجمع فيه التلاميذ للتحصيل العلمي فقط ، بل

---

(١) إبراهيم عبد الله العبيد (٢٠١٧) : **تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدي طلاب المرحلة الثانوية** ، ط٣ ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، المملكة العربية السعودية، ص ٣٢ .

(٢) فاطمة علي السعيد جمعه (٢٠٠٨) : ثقافة الحوار لدي طلاب كليات التربية في مصر دراسة ميدانية ، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، العدد الثامن عشر ، القاهرة ، اغسطس ٢٠٠٨ ، ص ٤٢٦

(٣) محمد حامد الناصر ، واخرون (٢٠٠١) : **تربية الأطفال في رحاب الإسلام في البيت والروضة** ، جدة ، مكتبة السوادي، ص٣٩

هي مجتمع يتفاعلون فيه يتأثرون ويؤثرون ، فيشعر كل منهم بالانتماء بعضهم البعض ، وتقوية ارتباط التلاميذ بمجتمعهم والشعور بالمسئولية [٤]

- و لوسائل الإعلام دورها في هذا الشأن خلالها يكتسب الأفراد قيم ثقافة الحوار ومبادئها ، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وعاداتهم التي ترسم للأطفال خاصة طريقا للثقافات المختلفة التي تمر بحياتهم من خلال ما يعرض من أفلام ، ومسلسلات ، وقصص ، وبرامج مختلفة ، فالفرد يتكون رأية متأثرا بالبيئة التي ينشأ فيها ، وكما يحددها له المجتمع فهو كائن اجتماع يؤثر ويتأثر بالأخرين [٥].

- والدور الأخطر تأثير علي الفرد هو الدور الذي يلعبه جماعات الرفاق ، والتي لها أثر قوي في تربيته وتكوين شخصيته سواء كانوا زملاء دراسة أو رفاق لعب أو أصدقاء ، وفي ظل انشغال الآباء عن أبنائهم في عملية التنشئة اعطي لجماعه الرفاق الدور الأكبر في التأثير من خلال تحقيق أهم مطلب للنمو الاجتماعي المتمثل في الاستقلالية والاعتماد علي النفس ، والقيام بالأدوار القيادية وتقليد الكبار .

أولا : مشكلة البحث وأسئلته:-

علي الرغم أن العصر يتسم بالتدفق المعرفي ، والتقدم التكنولوجي والانفتاح علي العالم ، ولكن المجتمع يفتقر إلي ثقافة الحوار والتواصل بين أفراده ، واحترام الرأي والرأي الآخر ، وينهج الجميع نهج يبتعد عن التفاهم ، ويسهم في تعميق الخلاف وتأصيله ، حتي ضاق كل فرد بالآخر ، ويرجع هذا إلي تراجع ثقافة الحوار وصعوبة فهم آدابه وقواعده ، ومما يترتب عليها من مشكلات تؤثر علي المجتمع بوجه عام ، فأوضحت نتائج **دراسة(فاطمة جمعه)**[٦] لا يوجد إقبال من الأفراد علي الحوار وذلك لأنهم لا يمتلكون مهارات الحوار الفعال ، كما يتعارض التوتر والانفعال الزائد مع ثقافة الحوار.

وهذا ما أكدته **دراسة كريستي واخرون (Christie and other)** "[٧] في أن كثير من الطلاب يعرضون عن مشاركة الحوار مع الآخرين لانهم لا يمتلكون مهارات الحوار الفعال ، كما أكدت دراسة **(على عبد الله)** أن هناك علاقة بين تنمية الحوار الأسري وتربية الأبناء وعلية لأبد من وضع برامج حوارية للأسرة ([٨]).

ومن خلال ذلك يمكن تحديد مشكله البحث في السؤال الرئيس التالي:-

---

([٤]) حسن شحاته (٢٠٠٦) : **النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه** ، القاهرة ، الدار اللبنانية المصرية ، ص ص ١١-١٥

([٥])محمد نصر مهنا (٢٠٠٩) : **في تنظير الاعلام** ، القاهرة ، مؤسسة شباب المعرفة ، ص ٢٢٦

[٦] فاطمة علي السعيد جمعه ،(٢٠٠٨) ، مرجع سابق

[7] Christie, Donaldw ;& and Other Thurston, Allen (2009): Supporting Group Work in Scottish Primary Classrooms: Improving the Quality of Collaborative Dialogue. Cambridge Journal of Education, Vol.. (39), No . (1) , Mars . 2009 , pp.141-156

([٨])على عبدالله محمد سعد (٢٠١٦) : فعالية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية الحوار الأسري لدى الأسر حديثة التكوين ، **مجلة الخدمة الاجتماعية** ، القاهرة ، مج ٧ ، ع ٥٦

كيف تسهم المؤسسات التربوية في تنمية ثقافة الحوار للفرد ؟

و يتفرع من السؤال الرئيس الاسئلة التالية:-

- ١-ما المقصود بثقافة الحوار وما أهميتها للفرد والمجتمع ؟
- ٢-ما أنواع ثقافة الحوار ومبادئها ؟
- ٣- ما دور المؤسسات التربوية في تنمية ثقافة الحوار ؟
- ٤- ما مقترحات تفعيل دور المؤسسات التربوية في تنمية ثقافة الحوار ؟

أهداف البحث : تحدد اهداف البحث فيما يلي :-

- التعرف علي ثقافة الحوار " مفهومها ، أهميتها للفرد والمجتمع .
- تحديد أنواع ثقافة الحوار ومبادئها .
- الوقوف علي دور المؤسسات التربوية في تنمية ثقافة الحوار لدي الأفراد .
- التوصل إلي مجموعه من التوصيات و المقترحات الإجرائية لتفعيل دور المؤسسات التربوية في تنمية ثقافة الحوار

ـ أهمية البحث : تبعث أهمية البحث من خلال الاتي :

- - قد يسهم البحث في توضيح واقع ثقافة الحوار في المجتمع .
- - قد يساعد البحث في تحديد المؤسسات التربوية في تنمية ثقافة الحوار والاهتمام به .
- - المأمول أن يوضح البحث أهمية تكاتف المؤسسات التربوية في ترسيخ ثقافة الحوار لدي الافراد
- - يفيد البحث في تعرف الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية في ترسيخ ثقافة الحوار .
- - يقدم البحث مجموعه من المقترحات التي تساعد واضعي السياسات ومتخذي القرار في تنمية ثقافة الحوار .

- **منهج البحث :**

يستخدم البحث **المنهج الوصفي** والذي يهتم بالوضع الراهن، والعوامل التي تؤثر عليه ، والظروف المحيطة به ، ويحدد العلاقات الارتباطية بين المتغيرات التي تؤثر علي تلك الظاهرة وانطلاقا من هذا التصور يمكن التنبؤ وتقدم التوصيات المقترحات التي تساعد في ترسيخ ثقافة الحوار ، و لها خطوات لابد من اتباعها ومنها[٩] :

([٩]) يرجي الرجوع إلي :-

- كامل محمد المغربي (٢٠٠٩) : **أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية** ، عمان ، دار الثقافة للنشر ، ص ٩٦

- فحص المشكلة وموضوعها ، ثم تحديد المشكلة تحديدا دقيقا برصد الظاهرة وتسجيلها
- اختيار طرق جمع البيانات بغرض اختبار الفرضيات أو الاجابة عن اسئلة الدراسة المستخدمة
- وصف النتائج وتلخيصها وتصنيفها و تحليل وتفسيرها البيانات ، ثم كتابة التقرير البحثي

- **الدراسات السابقة والتعقيب عليها**

تعرض الباحثة أهم الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي ، وذلك للوقوف علي بعض الجهود التي بذلت في مجال الحوار وثقافته بصفة عامة ، ودور المؤسسات التربوية في تنمية ثقافة الحوار بصفة خاصة ، ويتم عرض الدراسات السابقة من الأقدم الى الأحدث **كالتالي :-**

١- دراسة محمد محمد رمضان(٢٠٠٨) : دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم الحوار لدي طلابها [١٠]

هدف الدراسة التعرف علي قيم الحوار التي يجب تنميتها لدي طلاب المدرسة الثانوية العامة ، والكشف عن دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم الحوار، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، واستبانة للكشف عن دور المدرسة الثانوية العامة في تنمية قيم الحوار، موجهه إلي عينة من (المعلمين ، والموجهين ، ومديري التعليم الثانوي العام) وقوامها (٧٥٠) .

و من أهم النتائج للدراسة ما يلي :-

أ- تؤكد المناهج الدراسية علي قيمة قبول الآخر وتتيح الفرصة أمام الطلاب لأعمال الفكر والقدرة علي التحليل والنقد وتكسب الطلاب مهارات التفكير العلمي .

ب- تشرك الإدارة المدرسية واتحاد الطلاب في التعبير عن أراءهم بحرية .

ج -- تؤكد الأنشطة المدرسية علي حرية التعبير عن الرأي والنقاش وتنمية روح التسامح بين الطلاب.

٢- دراسة السيد أحمد عبد الغفار (٢٠١١): النشاط المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الحوار لدي طلاب التعليم الثانوي الفني دراسة ميدانية [١١]

هدفت الدراسة التعرف علي مدي اكتساب طلاب المدرسة الثانوية الفنية نظام الثلاث سنوات قيم ومهارات الحوار من خلال ممارسه النشاط المدرسي ، والتعرف علي المعوقات التي تحول دون استفادة الطلاب من ممارسة النشاط المدرسي ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واستمارة استطلاع رأي طبقت علي مديري ووكلاء النشاط ومشرفي النشاط المدرسي ، وطبق الاداة علي (١٩٢) فرد ببعض مدارس

- عامر ابراهيم قنديلجي (٢٠١٢) : **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية (اسسه – أساليبة – مفاهيمه – أدواته)** ، ط ٣، القاهرة ، دار المسيرة للنشر، ص٩٨

(١٠)محمد محمد رمضان (٢٠٠٨) : دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم الحوار لدي طلابها "دراسة ميدانية "' رسالة ماجستير، **كلية التربية ، جامعه الازهر.**

(١١) السيد أحمد عبد الغفار (٢٠١١): النشاط المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الحوار لدي طلاب التعليم الثانوي الفني دراسة ميدانية، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية** ، القاهرة ، مج ١٧، ع ٢.

التعليم الفني الثانوي

ومن أهم النتائج الدراسة ما يلي :-

أ- غياب وضع آليات لاستخدام النشاط في تنمية ثقافة الحوار تحسين البيئة المدرسية وتهيئتها فنيا وماديا.

ب- ضعف تشجيع المسئولين علي مشاركة الانشطة المختلفة ، أو توفير المناخ المدرسي المناسب .

ج- ندرة تفعيل دور النشاط المدرسي في تنمية ثقافة الحوار لدي الطلاب .

٣-أحمد رياض سلمان سكر (٢٠١٣) : دور أعضاء هيئة التدريس في كليات الاعلام ونظيرتها بالجامعات الفلسطينية في تعزيز ثقافة الحوار لدي طلبتهم وسبل تطوره[١٢].

هدف الدراسة الكشف عن مدي قيام أعضاء هيئة التدريس بكليات الاعلام ونظيرتها بدورهم في تعزيز ثقافة الحوار لدي طلبتهم ، والتعرف علي اثر متغيرات الجنس ومكان السكن والمستوي الدراسي في استجابات الطلبة نحو اعضاء هيئة التدريس بكليات الاعلام ونظيرتها في تعزيز ثقافة الحوار لديهم ، باستخدام المنهج الوصفي ، واستخدم الباحث اداتين (الاستبانة – المقابلة) ، وطبقت علي عينة من الطلاب والطالبات بكليات الاعلام ونظيرها وعددهم (٣١٥) طالب وطالبة .

ومن أهم النتائج الدراسة ما يلي :-

أ- **يوجد فروق** ذات دلالة احصائية لمتغير الجنس (ذكور – اناث) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور أعضاء هيئة التدريس في كليات الاعلام ونظيرتها بالجامعات الفلسطينية في تعزيز ثقافة الحوار .

ب- **يوجد فروق** ذات دلالة احصائية لمتغير المستوي الدراسي (الأول – الثاني – الثالث – الرابع) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار .

ج- **لا يوجد فروق** ذات دلالة احصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار في الدرجة الكلية للاستبانة في جميع الجوانب .

٤- علي عبدالله محمد سعد (٢٠١٦) : فاعلية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية الحوار الاسري لدي الاسر حديثة التكوين[١٣].

هدفت الدراسة اختبار فاعلية استخدام برامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية الحوار الأسري لدى الأسر حديثة التكوين المرتبطة بكل من (العلاقات الاجتماعية _ الأمور الاقتصادية _ العلاقات الجنسية _ تربية الأبناء) ، باستخدام المنهج التجريبي ، باستخدام (المقابلات شبة المقننة _ مقياس الحوار الأسري) ، طبقت الدراسة علي الزوج والزوجة لعدد (٥) أسر، ب (١٠) مفردات .

وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية :-

---

(١٢) أحمد رياض سلمان سكر (٢٠١٣) : دور أعضاء هيئة التدريس في كليات الاعلام ونظيرتها بالجامعات الفلسطينية في تعزيز ثقافة الحوار لدي طلبتهم وسبل تطوره ، **رساله ماجستير** ، كلية التربية ، جامعه الازهر، غزة

(١٣)علي عبدالله محمد سعد (٢٠١٦) : فعالية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية الحوار الاسري لدي الاسر حديثة التكوين ، القاهرة، **مجلة الخدمة الاجتماعية** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، مج ٧ ، ع ٥٦ .

- تأكيد صحة الفروض الرئيسة للدراسة بأنها توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين :استخدام برنامج تدخل مهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تنمية ثقافة الحوار لدي الاسر حديثة التكوين

- ٥- دراسة كريستي وآخرون **Christie and other** (٢٠٠٩) "دعم مجموعات العمل في الفصول الدراسية الاسكتلندية : تحسين نوعية الحوار التعاوني "[14]

- هدفت الدراسة إلي قياس فاعلية الحوار والتفاعل بين الأقران في سياق العمل الجماعي علي عملية التعلم ، واعتمدت الدراسة علي المنهج التجريبي ، واستخدمت بطاقة ملاحظة لمراقبة الأداء الحواري بين الطلاب بإشراف المعلمين أجريت المراقبات في ثلاث نقاط زمنية خلال عام التدخل ، سواء خلال التدريس في الفصل بأكمله أو في نشاط العمل الجماعي المخطط له ؛ وطبقت الدراسة علي عينة مكونة من(٢٤) فصلا دراسيا لإشاعة جو الحوار و التفاعل الايجابي بين الطلاب في الفصول المدرسية ولتحسين جودة تفاعل العمل الجماعي بين تلاميذهم .

- وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالي :-

أ- السماح للأطفال بممارسة المسئولية عن نفسهم .

ب- زيادات ملحوظة في كل من الترددات المرصودة للحوار التعاوني للأطفال وفي الجودة المقننة لبيئات التعلم داخل الفصل الدراسي خلال فترة الدراسة.

ج- عزوف بعض الطلاب عن مشاركة الحوار أمام الآخرين لانهم لا يمتلكون مهارات الحوار الفعال.

٦- دراسة هايا كابلان ، افي اسور Haya &Avi (2010): تعزيز الحوار الداعم في المدارس [١٥]

هدفت الدراسة تقييم المشاعر الايجابية والسلبية والعنف ، باستخدام المنهج التجريبي ، برنامج لمدة عامين لاستقلالية الذاتية بتطبيق نظرية (Deci and Ryan in Psychol inq) وطبق البرنامج علي ١٨ فصل من الصف السابع (٤٢٠) طالب .

وتوصلت الدراسة الي نتائج التالية :

أ- المعلمين لا يستمعون لهم ، ولا ينجحون في استخدام الخطاب لتعزيز مصلحتهم ومشاعرهم الايجابية للتعليم

- ب- اقتصار البرنامج علي الطلاب فقط دون المعلمين أو مديري المدارس .

- ج- غياب اهتمام الدراسة بمشاعر المعلمين أو رضاهم الوظيفي ، - قله الوقت لتنفيذ البرنامج .

---

[14]Christie, Donald & and other (2009): Supporting Group Work in Scottish Primary Classrooms: **Improving the Quality of Collaborative Dialogue. Cambridge Journal of Education**, Vol. (39), No . (1) , Mars . 2009

([15]) Haya Kaplan & Avi Assor (2012) : **Enhancing Autonomy-Supportive I–Thou Dialogue in Schools: Conceptualization and Socio-Emotional effects of an intervention program** , Springer Science+Business Media B.V.

- ء- تركيز البرنامج علي الحوار دون النظر لتنظيماته مثل (الوقت –الامكانيات وغير ذلك) .
- هـ- قله عدد أفراد عينة الدراسة واقتصارها علي الطلاب فقط .

٦- دراسة ديفيدز وبيتر Davies & Peter (٢٠٠٩) تحسين تفاعل التلاميذ في مجموعات العمل والحوار في الصفوف الابتدائية [١٦]

- هدفت الدراسة معالجة الفجوة الواسعة بين امكانات تفاعل المجموعة لتشجيع التعلم واستخدامها المحدود في المدارس ، اشتمل المشروع علي العمل مع المعلمين لوضع استراتيجيات لتعزيز العمل الجماعي للتلاميذ والحوار ، ولتنفيذ برنامج تدريب خاص بالمتعلمين والعلاقات الجماعية ،اعتمدت الدراسة علي مراقبة فيديو لمجموعه من التلاميذ عددهم (٢٩٣١) ، باستخدام برنامج Spring تغيرت التفاعلات السلوكية للطلاب المشاركين بالبرنامج للإيجابية .
- وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية :-
- أ- نجاح البرنامج في الحد من كمية السلوكيات السلبية اليومية بين أعضاء المجموعة .
- ب- هناك قلق من حظر المجموعات عندما لا يكون لدي المجموعات استراتيجيات التعامل مع الحظر للمجموعات السلبية
- ج- يوثر البرنامج تأثيرا ضئيل علي تشجيع الأفكار والمشاعر داخل المجموعات .

تعقيب علي الدراسات السابقة:-

وبنظره تحليلية للبحوث والدراسات العربية والاجنبية استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في (تحديد المشكلة – منهج البحث – أهمية البحث – الادبيات المستخدمة في البحث) ، كما اجمعت الدراسات والبحوث السابقة علي أهمية ثقافة الحوار وأهمية المؤسسات التربوية في تنميتها بوجه عام .

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :-

- - هناك اتفاق بين البحث الحالي والدراسات السابقة في ان انهم يتناولان ثقافة الحوار من حيث
- (الأهمية – المؤسسات المؤثرة في تنمية ثقافة الحوار لدي الافراد)
- - اتفق البحث مع دراسة (Christie) في قياس فاعلية الحوار بين الاقران (الزملاء) في سياق المدرسة لأشاعه جو من الحوار والتفاعل الايجابي بين التلاميذ في الفصول .
- - كما اتفقت البحث مع دراسة (السيد احمد عبد الغفار) في التعرف علي مدي اكتساب الافراد قيم ومهارات الحوار من خلال ممارسة الانشطة المدرسية .

([16])Peter Blatchforda @ and other (٢٠٠٩) : **Improving Pupil Group Work Interaction and Dialogue in Primary Classrooms: Results from a Year-long Intervention Study Ed Bainesa** ,Research Article .

- - اختلف البحث مع دراسة (علي عبد الله سعد) في انها تهدف للتعرف علي دور الخدمة الاجتماعية (المسئولة في المدرسة عن تنفيذ الانشطة المدرسية) في تنمية ثقافة الحوار لدي تلاميذ المدارس الثانوية في حين ان البحث الحالي يهدف للتعرف علي دور المدرسة بوجه عام والخدمة الاجتماعية بوجه خاص (المسئولة عن الانشطة المدرسية) في تنمية ثقافة الحوار لدي المدارس الإعدادية .
- وخلال البحث سوف يتم التعرف علي مفهوم ثقافة الحوار وأهميته ومبادئ ثقافة الحوار، ، و التعرف علي دور بعض المؤسسات التربوية في تنمية ثقافة الحوار (الآسرة – المدرسة – الإعلام – جماعة الرفاق) مع وضع مقترح لتفعيل دور المؤسسات التربوية في تنمية ثقافة الحوار.
-
-

الإطار النظري للدراسة

أولا :- الإطار المفاهيمي لثقافة الحوار ويشمل مفهوم الحوار وثقافة الحوار وأهميته ومبادئ ثقافة الحوار و أنواع ثقافة الحوار والعلاقة بين ثقافة الحوار وآدابه .

ثانيا :- الوسائط التربوية المؤثرة في تنمية ثقافة الحوار لدي الأفراد .

ثالثا :- مقترحات لتفعل دور المؤسسات التربوية في تنمية ثقافة الحوار لدي الأفراد ويوضح البحث النقاط السابقة بشي من التفصيل علي النحو التالي :-

١- الحوار **Dialogue**

يميل بعض الباحثين لاعتبار الحوار أنه" أسلوب وطريقة أي وسيلة وأداء بهدف الوصول إلي نقل المعلومات بطريقة حيوية أو ديمقراطية من خلال معالجة موضوع ما في أي مجال ، فهو أسلوب يعمل علي نقل معلومة ، لا بطريق الخبر ، وإنما من خلال السؤال والجواب ، أو رأيين يلتقيان أو يفترقان من حول الشيء ونقيضه ، مما يعطي معلومة حيوية يمكن من خلالها معالجة امر ما ، فتستفز المحاور عناية السامع والقارئ علي السواء ، لمتابعة ما يطرح من معلومة أو معلومات في موضوع من موضوعات المحاورة "[١٧]

وعلي هذا يعرف الحوار بانة " نوع من الحديث بين شخصين أو أكثر ، يتم فيه تداول الكلام ينتهي بطريقة متكافئة ، فلا يتأثر به كلاهما بعيدا عن الخصومة و التعصب في ضوء الالتزام بالمعايير الأخلاقية و الاجتماعية والثقافية للسلوك التي تفرضها طبيعة الموقف و الموضوع " .

٢- ثقافة الحوار Culture of Dialogue

تعرف ثقافة الحوار علي انها "مجموعه من الأفكار، والمعتقدات التي يؤمن بها الفرد؛ ليصبح قادر علي الحوار ، والنقاش ، والتفاهم ، والابتعاد عن الخلاف الشخصي بشكل متحضر ، والابتعاد عن التعصب لفكرة وإعمال العقل في تحكيم الأمور وتوظيفه في حل المشكلات التي تواجهه ، واتخاذ القرار الصائب ، مع إدراك قيمة الحوار وأبعاده وآدابه ومهاراته للفرد

---

(١) سعيد إسماعيل علي (٢٠٠٨) : "**الحوار منهجا وثقافة** " القاهرة ، دار السلام للطباعة والنشر والترجمة ، ص ١٠

والمجتمع .

وتوصف بأنها ثقافة حوار عندما تتوافر فيها إمكانات الحوار مع النفس وذلك بمحاسبتها ، ليتحقق الصدق مع الذات ، والحوار مع الآخر والإيمان بوجوده وحقوقه ، ومدي قدرة المتلقي والمرسل على المحافظة علي سلامة تدفق المعلومة بين الطرفين ، والوعي والإدراك التام لطبيعة الحوار وأهدافه وآدابه ومهاراته وتطبيقاته المختلفة ، وما يترتب علي ذلك من إدراك الحقائق والمفاهيم والقوانين وتوافر الاتجاهات الإيجابية من أجل أن يكون الحوار مؤثر في الفرد والمجتمع [١٨]

وتقوم ثقافة الحوار علي التفاهم والوعي والاستناد إلي العقل ، والبعد عن العنصرية و التعصب ، وبعيدا عن الانغلاق و التقوقع ، والاهم من كل ما سبق فكر يبتعد عن الاستغلال والاستخفاف بالآخرين ، باعتبارهم أصحاب الحق في طرح رؤية فكرية ،وموقف ، وتجربة ، وخبرة [١٩].

ويرتبط بثقافة الحوار مجموعه من قواعد ومبادئ فكرية ، ومعايير سلوكية يؤمن بها الأفراد حين التعامل مع الآخرين ، كما تشمل آداب واختلافات التحضر التي تدفع الفرد لقدر من اللياقة وتقدير الآخر ، مما يساعد علي قدر من القبول الاجتماعي ، وتخطي مشكلات المواقف الاجتماعية[٢٠].

٣- أهمية ثقافة الحوار

لكي نفهم أهمية ثقافة الحوار فلأبد أن نوضح أولا أهمية الحوار ذاته ، والتي تتبلور في محورين أساسيين وهم : **الأهمية الاجتماعية** التي تدور حول العلاقات الإنسانية والتفاهم ، ثم **الأهمية النفسية** والتي تدور حول الارتياح النفسي للفرد وللتعامل مع الآخرين .

أ- الأهمية الاجتماعية للحوار .

ترجع الأهمية الاجتماعية للحوار بانه يساعد بصورة واضحة وقوية علي زيادة الاتفاق بين أطراف المجتمع بمختلف طبقاته ، كما يعكس الحوار الاجتماعي الجيد بين أفراد المجتمع العلاقة الحسنة ، والانسجام بينهم . فإنه يكشف عن الوجهة الحضارية والمتقدمة للمجتمع بتوفير الجهد والوقت والمال ؛ لتحقيق الهدف الذي أقيم من أجله الحوار ، **وتوكد نتائج الدراسات الأهمية الاجتماعية للحوار في التالي** [٢١]:-

---

([١٨])المنجز المهدي (٢٠٠٥) : **حوار التواصل من اجل مجتمع معرفي** ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ص ١٢

([١٩])عبد الله التطأوي (٢٠٠٥) : **الحوار الثقافي مشروع التواصل و الانتماء** ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ص ١٢

([20]) Aijun, Zhu (2005):" **The Cultural Production of Controversy**: Feminism, Women Authors, and the Mapping of China." Ph. D .dissertation University OF Maryland , College Park , p 94

([٢١]) يرجي الرجوع إلي :

- عبد القادر الشيخيلي (٢٠٠٣) : **ثقافة الحوار في الاسلام** ، الرياض ، مؤسسة اليمامة الصحفية للتوزيع ، ص ص ١٢٨-١٣١.
- سناء محمد حسن أحمد (٢٠١٠) : مهارات الحوار اللازمة لطالبات كلية التربية بجامعه ام القري في ضوء متغيرات العصر ومستجداته وقياس مدي تمكنهن من تلك المهارات، **مجلة القراءة والمعرفة**، ع ٩٩ ، ، القاهرة ، يناير، ص ٧٧

- يساهم الحوار في تيسير التعامل مع العديد من القضايا الاجتماعية في مجالات متعددة سواء أكان اجتماعية أم اقتصادية أم سياسية وغيرها من المجالات التي تحتاج إلي الاحتكاك الاجتماعي
- تكمن أهمية الحوار في نشر الوعي الاجتماعي وإيجاد قواعد للتفاهم بين البشر من اجل الحد من العنف والعدوان في العلاقات الاجتماعية .
- وسيلة إقناع الآخرين وتغيير اتجاهاتهم، ويساهم في عملية اختيار الآراء والأفكار .
- الحوار ممارسة حضارية تعصم الأفراد والمجتمعات من الصراعات والحروب والنزاعات .
- أداء اتصال بين الأفراد، وتوافق وتقريب الخلاف بين الرؤى والمشاعر والعقائد والثقافات والعادات والتقاليد.
- تزيد قدرة الإنسان للحياة علي الأرض والحصول علي المعلومات التي تساعد في تطور حياته .

ب- الأهمية النفسية للحوار

ترجع الأهمية النفسية للحوار لما يحققه المحاور من شعوره بالارتياح النفسي عند الوصول إلي حل مشكلة ما ، غير انه يساعده نفسيا في اكتشاف قدراته ، وقدرات الآخرين ، ومن ثم يزيد من دافع الانسان للتقارب والتواصل مع الأخرين ، وللإبداع في مختلف المجالات ، **وتحدد نتائج الدراسات الأهمية النفسية للحوار كالتالي**[٢٢]**:-**

- أنه وسيلة بنائية علاجية تساعد في حل كثير من المشكلات.
- إعداد الفرد من جميع النواحي منها النفسية.
- تؤدي إلى قبول الآخر ونبذ الكراهية والتعصب.
- تشبع حاجات الفرد النفسية التي تساهم في التعبير عن ما يحتاجه أو يرغبه أو يميل إليه.
- شعور الفرد بالسعادة والإقبال علي حياته بالحماس ، وشعوره بالثقة في قدراته والتمتع بالصحة النفسية .

- حافظ أحمد فرج (٢٠٠٨) : أهمية الحوار والاقناع في البحث العلمي ، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي** ، العدد ١٨ ، القاهرة ، اغسطس ٢٠٠٨ ' ص٥١٠

(') يرجي الرجوع الي :

- Patterson, James' (2002): Personality- Style- Consideration in Effective Diaiogue . Journal of Aggression. Vol .4 ,No , pp.37-57
- ابراهيم عبد الله العبيد (٢٠١٧) : **تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدي طلاب المرحلة الثانوية** مرجع سابق ، ص ٥٨
- ثابت عبد الرحمن ادريس (٢٠٠١) : **التفاوض مهارات واستراتيجيات** ، الاسكندرية ، الدار الجامعية للنشر، ص ٤٢
- قدري حنفي (٢٠٠٠) : **لمحات علم النفس صورة الحاضر وجذور الماضي** ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص٢١٨

- يسهم في قبول النقد واحترام آراء الآخرين، فالحوار يساعد في تكوين علاقات من الود والتآلف بين الأفراد .
- يحرر الإنسان من الانغلاق والانعزال وفتح قنوات مع الآخرين لاكتساب الرقي والتقدم الاجتماعي .

ومن هنا تكمن أهمية ثقافة الحوار وقيمتها في كونها تقوم علي تعزيز التقارب والتواصل داخل المجتمع ، وقيم المواطنة لدي الأفراد ، مع التوازن المجتمعي واحترام الآخر والمحافظة علي الملكية العامة والتعامل بإيجابية مع الحقوق والواجبات لكل فرد داخل المجتمع .

ويرجع العائد من ثقافة الحوار علي المجتمع في الآتي [٢٣] **:-**

- تسهل علي الأفراد الاطلاع ويكونوا حريصين علي مناقشة ما يتم قرأته و يساعد هذا علي استعادة تاريخ الفكر القائم علي إنتاج الثقافة وابتكار المعرفة.
- أنها تقرب المسافات بين الأفراد في ظل عالم متغير وثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والمجتمع الديمقراطي لمواجهه التخلف والصمود وتبادل المعلومات لتطوير حياته .
- تساعد علي مقاومة العوامل المؤدية إلي الخوف من الآخر ومعاونة الأفراد علي ممارسة التفكير النقدي ، مما يؤدي إلي سيادة السلام العالمي المبني علي العدل والإنصاف ، وبالتالي إضعاف الصراعات والتوترات بين الأفراد بعضها البعض .
- تنمية روح المواطنة داخل الفرد من خلال العمل الجماعي لرفعه قيمة الوطن لدي الأفراد .
- تقضي علي الشعور بالاغتراب ، لأن غلق أبواب التعبير عن الرأي اقوي الحوافز لتنميه ثقافة العنف لديهم .
- تحافظ وتأصل وترسخ الفكرة المؤكدة علي أن الإنسان له الحق في التفكير المشروع والتي يستحق أن يدافع عنها ببعض من الحرية المقننة والناتجة من الامتزاج بين ثقافته وفكره .

([٢٣]) يرجي الرجوع الي :

- عبد الله التطأوي (٢٠٠٦) : مرجع سابق ، ص١٠٨
- مني ابراهيم اللبودي (٢٠٠٣) : **الحوار فنياته واستراتيجياته واساليب تعليمة** ، القاهرة ، مكتبة وهبة ، ص ص ٢١- ٢٥
- هاني عبد الستار (٢٠٠٤) : التربية و المواطنة "دراسة تحليلية **" مجلة مستقبل التربية العربية**، مج ١٠ ، ع ٣٥، الإسكندرية ، ص٣٠

- Jeffey ,todd (2007) : **Creating a Culture of Thinking and Dialogue at Home** . gifted child today , Vol .30 , No , 4, p p. 21-25

- patterson, james' (2002):OP.Cit , pp.37-57

- تعزز التواصل الاجتماعي بين الأفراد وفهم كل منهما الآخر تقوي من الروابط الاجتماعية ، وتشكيل النشء علي اساس تعزيز مهارات المرونة في الحوار والمناقشة ، وزيادة وعي الأفراد وأدراكهم لأهمية الحوار القائم علي التفاهم .
- تمكن الفرد من الارتقاء بسلوكياته المتحضرة نحو الآخرين في حل المشكلات ، اتخاذ القرار المناسب .
- تحد من السلبيات مثل التسلط والعنف والارهاب والتعصب والاستبداد واللامبالاة .

- ومما سبق عرضة خلصت الباحثة إلي ان أهمية ثقافة الحوار تكمن في القدرة علي تقبل الآخر ومعتقداته وأفكاره وأراءه ، وتحقيق الانسجام بين الاعراف والأديان ،و تنمية القدرة علي التواصل الثقافي وتعزيز مهارات المرونة في الحوار والمناقشة ، ومقاومة ثقافة الجمود والعنف والتعصب وتقبل النقد بأنواعه ، مع إشاعة السلم والأمن الاجتماعي .

٤- مبادئ ثقافة الحوار

- تتسم ثقافة الحوار بمجموعه من الأفكار ، والمعتقدات ، والقيم المتلاحمة ، والتي يكتسبها الفرد من تفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ، من خلال التحلي بالمبادي الاساسية للحوار، **وتتضح مبادي ثقافة الحوار في** [٢٤] :-

- أ- العقل أفضل وسيلة أثناء التواصل والحوار مع الأخر و حل الازمات والمشكلات.
- ب - الإيمان بحق الآخر في الاختلاف ، وحرية التعبير عن رأيه ومعتقداته الموضوعية في الحوار والتغلب علي المصالح الشخصية .
- ج- البعد عن التعصب والاعتماد علي العقل والتسليم بمبدأ الاختلاف والتباين بين الناس والبعد عن الانفعالات الزائدة التي تشحن جو التوتر .

- وتري الباحثة ان مبادئ ثقافة الحوار تنتج عن : مشاركة جميع الوسائط التربوية في بنائها ، وإن مرحلة الطفولة هي نقطة البداية لتبني وتنمية تلك المبادئ ، وتصاحب الفرد هذه المبادئ الفرد بجميع مراحل العمر وتزداد بازدياد العمر ، وترتبط مبادئ ثقافة الحوار بثقافة المجتمع ايجابيا وسلبا ، من خلال الاعتماد علي العقل وتحكيمه في الحوار.

٥- أنواع ثقافة الحوار :

- لكي نتطرق إلي أنواع ثقافة الحوار لابد أن نذكر أولا أنواع الحوار ذاته فنجد أن الحوار يتنوع ويأخذ عدة أشكال بناء علي الموقف والمناخ الذي يقام به ، فهناك الحوار الديني والحوار الحضاري

([٢٤]) يرجي الرجوع إلي :

- سلامة محمد (٢٠٠٣) : دور حرية التعبير في الازهار الحضاري ، **مؤتمر الحوار مع الذات** ، عمان . من الفترة ٢٨- ٣٠ يوليو ٢٠٠٣، ص ٤٤٠
- محمد أحمد عبد الجواد (٢٠٠٥) : **الإدارة بالحوار** ، القاهرة ، دار التوزيع والنشر الاسلامي ، ص ٣٨

- Matusov, Eugene (2007) ; Cultures as Dialogue . New York ; Cambridge University Press, p 87

والحوار السياسي والحوار الاجتماعي ويشترط في كل نوع منهم في أنه يعكس حرية الفرد في التعبير عن رأيه والإنصات الجيد لآراء الآخرين من أجل تحقيق تفاهم متبادل وتعارف أعمق بين الأخر المختلف ، ومن هذه الأنواع ما يلي :-

أ- **الحوار الديني :** Religious Dialogue

- يعد الحوار الديني من ضروريات العصر للتغلب علي المشكلات والقدرة علي اتخاذ القرار السليم في العديد من الأمور الشائكة ، ودعت جميع الأديان السماوية إلي مجموعه من القيم المشتركة منها احترام الأخر والمساواة ونبذ العنف والتسامح واحترام الرأي الأخر .

- ويعد الدين الإسلامي من أكثر الأديان اهتماما بكرامة الإنسان وبحياته بعيدا عن الانتماءات الدينية والقومية والعرقية وذلك من خلال الدعوة لإقامة نظام قائم علي العدل والمساواة بين أفراد المجتمع[٢٥]

- وتأكد نتائج دراسة (علي الجمل) علي أن الحوار الديني يتسم بالسلام، والتسامح، والتواضع ، والبعد عن التكبر ، و تساعد تلك السمات علي توحيد المجتمع الذي نعيش فيه علي اختلاف أديانه ومذاهبه الفكرية ، وتجعل المجتمع له حقوق وواجبات مشتركة يسودها الاحترام بين البعض ، وحسن المعاملة ، واستخدام الرقة في الحوار من الأخر المختلف من خلال الاحساس بالآخرين وأوجاعهم والتعاطف معهم [٢٦]

- واذا تطلعنا إلى إقامة حوار ديني عاقل بين الاديان فمن الضروري أن نرسخ أسس التعايش السلمي والتبادل في العلاقات بين المجتمعات لتحسين صورة كل منهم لدى الأفراد ، وأن يربي الأبناء علي التسامح والتعايش من خلال المؤسسات التربوية المتباينة ، والتأكيد على ترسيخ التعايش بين الأفراد يساعد على تنمية التفاهم والتسامح بينهم لتصل إلى تكوين مواطن مسئول ومتضامن ، ومنفتح على الثقافات الأخرى ، وقادر علي تجنب المنازعات أو حلها بوسائل سليمة ، غير انه قادر علي تنمية قدراتهم على استقلال الرأي والتفكير.[٢٧]

- ومن خلال ما يقدم من أدوار مختلفة من المؤسسات التربوية والتي تتبع تعاليم الديانات المختلفة ، والتي تحس علي المؤخاة بين الأديان بعضها البعض والمساواة بين الأفراد مختلف الاديان نستطيع تنمية روح النقد وتقبل الآخر المختلف في الدين بين الأفراد .

-

ب-**الحوار السياسي :-** Political Dialogue

([٢٥]) عبد الرحيم علي (٢٠٠٥) : **الإسلام وحرية الرأي والتعبير** ، القاهرة ، مركز المحروسة للنشر والخدمات ، ص ٢٧

([٢٦]) علي أحمد الجمل (٢٠٠٧) : فاعلية وحدة مقترن بمنهج التاريخ الإسلامي بالمرحلة الاعدادية قائمة علي قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسئولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي ، القاهرة ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، العدد ١٣ ، كلية التربية ، جامعه عين شمس ، ص ١٠١

([٢٧]) محمد سعدي (٢٠٠٦) : **مستقبل العلاقات الدولية من صراع الحضارات إلى السنة الحضارة وثقافة السلام** ، بيروت، مركز الدراسات الوحدة العربية، ص ٣٦٠

- يدعم الحوار السياسي إقامة نظام عالمي أكثر سلاما لجميع الشعوب ، ويسهم في توطيد التفاهم الدولي والحد من الصراعات والاختلافات والنزاعات بين الشعوب ، كما أنه يقوم علي مناقشه قضايا ومشكلات الدول ويؤدي إلي تحقيق السلام العالمي، ومنع الحروب ، بحل المشكلات الداخلية والخارجية لعديد من الدول ، وعقد اتفاقيات ومعاهدات بين الدول وغيرها . (٢٨)

- ويساعد ذلك على إقامة نظام ديمقراطي ومجتمع مدني قائم علي السلم والتعايش ، والنظام الديمقراطي، كما يرمي إلي تحقيق العدل الاجتماعي ، والإنصاف بين الأفراد ، وأكد " حسين موسي " علي أن الإنسان له مجموعه من الحقوق في الحياة لكي يستمتع بها ، فله الحق في الحرية والعدالة والمساواة ، كما له الحق في المشاركة في الحياة العامة وفي التفكير ، كما له الحق في تلبية الاحتياجات المختلفة من شعور بالأمان وغيرها من الحقوق الشرعية التي تساعده علي احترام نفسه واحترام الأخر(٢٩)

- ويكتسب الحوار السياسي اهتمام متزايد في الوقت الحاضر وتتجه المجتمعات إلي ممارسة الديمقراطية والحوار الفعال لكل فرد في المجتمع ، والتي تتيح له الفرصة في التدريب علي التفاعل والمشاركة وممارسة خبرات تساعد علي اكتساب الأبعاد والقيم والمهارات المرتبطة بالحوار السليم (٣٠)

- وتلعب المؤسسات التربوية دور كبير في المساهمة في تنمية الوعي السياسي للفرد من خلال ممارسة البرامج التي تحث علي الديمقراطية واحترام حقوق الاخر ، ورأي الأخر المختلف والحث علي المساواة .

- ج-الحوار الحضاري :- Civilizational Dialogue

- قامت الحضارات الانسانية علي التواصل فيما بينهما مما يؤدي إلى تبادل الخبرات والثقافات مع الاحتفاظ بخصوصيات كل شعب من الشعوب ، ويتسم هذا النوع من الحوار بالتحضر والبعد عن الخصومات والخلافات بين الأمم والحضارات .

- وعرف الحوار الحضاري " أنه عملية تهدف في المقام الاول إلى الذات الحضارية والتعرف علي الاخر المختلف وصولا الي الاتفاق علي صياغة مجموعه من القيم العالمية التي تأخذ في اعتبارها التنوع الانساني ، وتعتمد علي القواسم المشتركة (٣١)

---

(٢٨) إبراهيم عبد العزيز (٢٠١٣) : **الديمقراطية** ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ١٤٣

(٢٩) حسين حسن موسي (٢٠١١) : **مناهج الدراسات الاجتماعية وحقوق الانسان وحوار الحضارات** ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث، ، ص ص ٩-١٠

(٣٠) السعيد الجندي عبد العزيز (٢٠١٠) : أثر استخدام التاريخ الشفهي في تنمية مهارات الحوار والوعي ببعض المفاهيم والقضايا السياسية المعاصرة لدى الطلاب المعلمين تخصص تاريخ بكلية التربية ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، ع (٢٥) ، كلية التربية جامعه عين شمس، ص ٦٣

(٣١) السيد يسين (٢٠٠٢) : **حوار الحضارات وتأثيره علي العلاقات المصرية الايرانية** ، القاهرة ، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية للأهرام ، ص ٩٦

- وتوصلت دراسة (علاء عبد الله) إلى أن الحوار الحضاري يؤدي إلي تبادل علاقات التأثير والتأثر بين الحضارات المختلفة في جميع المجالات للوصول الي مجموعه من القيم المشتركة التي تأخذ في اعتبارها احترام الأخر المختلف والاعتراف بالتعدد والتنوع [٣٢]

- كما أكد (وليد محمود) علي أن الهدف من إقامة الحوار الحضاري هو بناء نسق جديد للعلاقات الدولية وهذا ما يستدعي المشاركة في المعارف المتراكمة والتجارب الإنسانية [٣٣]

- ومن هنا إذا نظرنا إلي أهمية الحوار الحضاري نجد أنه دليل علي النضج الحضاري والوعي الثقافي ويؤكد علي احترام حقوق الأخر ، ولكي يتحقق الحوار الحضاري لابد من وضع مجموعه من الضوابط والشروط الموضوعية وذات الشفافية ليصل إلي تحقيق ما يهدف ومن تلك الشروط : ربط الأهداف بالمصالح العليا ، والاتجاه بالحوار نحو الجانب الإنساني ، أن يتصف الحوار الحضاري بالحكمة وحسن الفهم [٣٤] ولابد من الأخذ في الاعتبار أن يكون الحوار الحضاري متكافئ ويدور بين مختلف الحضارات ، وان يهدف إلي تحقيق المصالح المشتركة للطرفين والتي لها علاقة بالتقدم العلمي في كل المجالات الفكرية ، والاقتصادية ، والثقافية فكل حضارة لديها ما تعطيه للحضارة الأخرى [٣٥]

- وتستطيع المؤسسات التربوية المختلفة تنمي وعي الأفراد نحو الحضارات الأخرى المختلفة ، وتعمل علي تنمية قدراتهم علي الحوار الحضاري بمعرفتهم بالقواسم المشتركة في القيم والعادات والتقاليد لكل حضارة

- ح-الحوار الاجتماعي Social Dialogue

- يهتم الباحثين بذلك النوع من الحوار لأنه يقوم علي التواصل والعلاقات بين الافراد والذي بدورة يساعد علي تنمية ثقافة الحوار موضوع البحث الحالي ، فنجد ان الحوار الاجتماعي داخل المؤسسات التربوية والاجتماعية يهدف إلى مناقشة القضايا الاجتماعية ، كما أنه أساس مهم من الأسس الاجتماعية والحياة الإنسانية ، فهو يمس الجانب الشعوري ، والوجداني لدي الأفراد لإخراج ما بداخلهم من انفعالات ، عن طريق الاتصال القائم علي الاحترام المتبادل للتعبير عما بداخلهم من الضغوط بعيدا عن التعصب أو الخصومة ، فيعد من أهم أسس الحياة الاجتماعية وضرورة من

([٣٢]) علاء عبد الله احمد (٢٠١٠) : برنامج مقترح في ضوء مفهوم حوار الحضارات وأثره في تنمية مهارات التفكير الناقد وقيم التفاهم الدولي لدي طلاب شعبة التاريخ بكليات التربية ، **رسالة دكتوره** ، كلية التربية ، جامعه المنصورة ، ص ٤٧

([٣٣]) وليد محمود عبد الناصر (٢٠٠٥) : **حوار الحضارات وتحدي العولمة** ،القاهرة ، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية ، ص ١٥٠

([٣٤]) عبد العزيز عثمان التويجري (٢٠٠٥) : الحوار والتفاعل الحضاري من منظور اسلامي ، **مجلة ثقافات للدراسات و البحوث** ، الرياض ، مج (٢) ، ع (٥) ، ص ٧٤

([٣٥]) مصطفي النشار (٢٠٠١) : **ضد العولمة** ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر ، ط٢ ، ٢١٣

ضروراتها ، وساعدت وسائل الاتصال الحديثة جميع الافراد علي التفاعل فيما بينهم مما أدي بطبيعة الحال الي التقريب بين الافراد والقدرة علي التفاهم وتقبل الاخر [٣٦]

- ويتسم الحوار الاجتماعي بالتلقائية والبساطة وطبيعة الموقف التي تفرض الأحاديث أثناء المناسبة بين الأطراف المتحاورة ، كما يتسم بالإنسانية والمحبة والتعامل الإنساني حيث يحرص كل طرف علي احترام آداب السلوك الاجتماعي ، ومن ثم إشاعة التقارب ومراعاة البساطة والهدوء في لغة الحوار ، لذا يبتعد عن اللغة المطاطية والعبارات الفضفاضة ؛ لأن أقصر الطرق للوصول إلي الحقائق هي الكلمات الهادفة مما يجعل الآراء و المواقف التي ينادي بها الفرد مبنية علي أساس فهم صحيح، فيعمل علي رفع مستوي السلوك أثناء الحوار بين الأفراد بعضهم البعض[٣٧]

- وأهم وظيفة للحوار الاجتماعي أنه يقوي التواصل الاجتماعي ، ويدفعهم للتعامل وفق قواعد وأصول من الاحترام المتبادل، ويغلب علية الهدوء والتقارب الفكري والبعد عن الخصومة والتعصب في التفكير[٣٨]

- ويشتمل الحوار الاجتماعي علي مجموعه من الآداب في مختلف اركان العملية الحوارية من حيث الموضوع ، والصدق فيه ، وأخلاقيات المحاور و بعده عن الغرور ، وحسن الظن بالآخرين ، وحسن الاستماع للآخر، وعدم الاستهزاء بالآراء المخالفة ، كما تشمل أيضا طريقة عرض الموضوع الذي يتم النقاش حوله وحسن اختيار الزمان والمكان الذي تتم فيه العملية الحوارية ، وتوكد (لبني الانصاري) أن الحوار الاجتماعي يبدأ في المدرسة والمؤسسات التعليمية حيث تعمل علي تنمية حب التأخي الاجتماعي في نفوس التلاميذ ودفعهم للانخراط في الاندية والمجتمعات التربوية التي تمارس الانفتاح الفكري فيربي التلميذ في جو سليم يتسم بالتسامح والصفح للأخر [٣٩] ومما سبق عرضة من انواع الحوار تري الباحثة ان ثقافة الحوار لها أنواعها المتعددة والتي تتمثل في التأثير أثناء المناقشة والحوار والقدرة علي نقل فكرة ما سواء بالإيجابية او بالسلبية فنجد هناك ثقافة ايجابية التأثير ، وأخري سلبية التأثير وتوضحهم الباحثة علي النحو التالي :-

أ- ثقافة إيجابية التأثير :

الثقافة الايجابية هي ثقافة تعني وصول الحوار إلي ما يسعي إليه من هدف ورضا كل الأطراف واتفاقهم علي ما يتوصلوا له من نتائج ، وتعتمد هذه الثقافة علي احترام الذات والآخرين، والقدرة علي اقناعهم من خلال النشاط اللغوي المؤثر . وتقوم الثقافة الإيجابية علي الصراحة في طرح الأفكار والاعتماد علي الحجج والبراهين المقنعة التي تؤدي إلي إيجابية الحوار باحترام الآراء المختلفة للأطراف المعارضة ، مع إخلاص النية والبعد عن الإعجاب بالنفس ، وأن لا يلجا

([٣٦]) احمد الشوادفي محمد يوسف (٢٠١٠) : تصور مقترح لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء مرجعيات مقترح للحوار الحضاري العالمي واثرة في تنمية العقلية العالمية ، **الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، ع (٢٦) ، كلية التربية ، جامعه عين شمس ، ص ٢٦

([٣٧]) منصور الرافعي عبيد (٢٠٠٤) : **الحوار آدابه وأهدافه** ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، ص٣٦

([٣٨]) فاطمة جمعه ، (٢٠٠٨) ، مرجع سابق، ص ٤٣٦

([٣٩]) لبني الانصاري (٢٠٠٤) : تعليم حقوق الانسان ليس حق فحسب بل مسؤولية ، **مجلة المعرفة** ، عدد (١٠٧) ، الرياض، ص ١٤٥

إلي التحقير للطرف الآخر بذلك يؤدي الحوار ثماره المرجوة [٤٠].

ب- ثقافة سلبية التأثير :

ثقافة الحوار السلبية هي ثقافة سلبية المبادي لا تؤمن بالحق في الاختلاف ، وتدفع هذه الثقافة الفرد للتحيز لفكره ، وعدم إعطاء الفرصة للطرف الآخر لإبداء رأيه ، ومن خلاله تتحول العملية الحوارية إلي صراع إذا ما تعدي المحاور آداب الحوار بكلمات جارحة للآخر ، أوعن طريق المقاطعة الدائمة له ، وأيضا باستخدام الألفاظ غير الواضحة ، والعبارات المبهمة التي لا تؤدي للهدف المنشود من العملية الحوارية [٤١] .

٦- العلاقة بين ثقافة الحوار وآدابه :

- هناك علاقة وثيقة بين ثقافة الحوار وآدابه ، فحين يحمل الفرد ثقافة إيجابية يتحلى الحوار بمجموعه من الآداب التي تدعمها ثقافته ، وتعطي هذه الآداب قوة ومعني للحوار فيصل دائما لما يهدف من عملية المحاورة وتنقسم هذه الآداب الي :-

أ- أداب خاصة بموضوع الحوار :-

– تحديد الهدف من الحوار - الصدق واحترام الحقائق

– التزام الموضوعية - تجنب الادعاء دون الأدلة والبراهين .

ب- آداب خاصة بالمحاور :-

– التواضع واحترام رأى الأخر - حق الطرف الأخر في التعبير - حسن الظن وضبط النفس

– تجنب السخرية والتجريح للأخرين - حسن المظهر واختيار الألفاظ الحوارية المناسبة.

-

ج-آداب خاصة بطريقة الحوار :-

– حسن الاستماع وتجنب المقاطعة – البدء بالإيجابيات قبل السلبيات - المرونة والرفق
– الإلمام بمنهجية الحوار - التفاهم والموضوعية بين أطراف العملية الحوارية .

ثانيا :- الوسائط التربوية المؤثرة في تنمية ثقافة الحوار لدي الافراد .

- تتكاتف المؤسسات التربوية كالأسرة والمدرسة والإعلام وغيرها في تنمية ثقافة الحوار الإيجابية لدي الطفل ، والطفل يولد لا يتقن الحوار والتعامل مع الآخر وبالتدريج تستطيع الأسرة إكساب الطفل الأسس الجيدة للعملية الحوارية ، والحوار الجيد مكتسب من العالم الخارجي المحيط بالطفل ، وتعمل المؤسسات التربوية والاجتماعية سويا في خط متكامل علي تنشئة الفرد التنشئة

([٤٠]) محمد هيكل (٢٠١٠) : **مهارات الحوار بين التحدث والانصات** ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب،ص٢٥٧

([٤١]) عمرو حسن أحمد بدران (٢٠١٠م) : **فن الحوار و التفاوض** ، القاهرة ،الدار الذهبية للطبع والنشر ، ص٢٥.

السليمة من خلال تعليمة ،وتكيفه مع المجتمع ، وتزدهر ثقافة الحوار عندما تتبع المؤسسات التربوية الأساليب الديمقراطية ، والتشجيع علي النقد ، والتحليل والتقويم ، علي حين تضعف عندما تتبع تلك المؤسسات الطرق الديكتاتورية في التعامل مع أفراد المجتمع .

- ويتطلب من المؤسسات التربوية والتعليمية الإعداد والتخطيط لتنمية ثقافة الحوار ، فلم يعد دورهم مقتصرا علي تزويد الافراد بالمعارف والمعلومات فحسب بل تذويدهم بالخبرات والمهارات للتعامل مع الاخرين وتقبل النقد البناء من خلال البرامج التي تحث علي توطيد العلاقات الإنسانية .
- وتتحدد تلك الوسائط التربوية في (الأسرة – المدرسة – الإعلام – جماعة الرفاق) :-

١ :- الأسرة:-

- تعد الأسرة اللبنة الأولي التي تحتضن طفلها وتساعده علي تعليم آداب الحوار ، وتعمل التنمية الفكرية والعقلية الناتجة من تراكم المعايير والقيم الخاصة بالمجتمع المحيط به، والمعاونة لتقبل الآخر وكيفية التعامل مع من يعارضه من أفكار، فأول ما يري الطفل في الوجود منزله وأسرته وذويه وتتسم في ذهنه أول صور الحياة مما يراه من سلوكهم وطرق تعاملهم ، ومن اهم الامور التي يجب علي الأسرة أن ترسخها داخل طفلها الآداب التي من خلالها يتحكم في كيفية الحوار السليم والإيجابي مع الآخرين . فهذه الآداب تساعد علي تنمية ثقافة الحوار للأبناء، وعلي الأسرة أن تجتهد في أن تعلم أأنائها التكيف مع المجتمع المحيط ، وأن لغة الحوار السليم هي الطريق الأمثل إلي التواصل مع الآخر ومع آرائه المتناقضة والمتضاربة مع غيرهم[٤٢] ويكمن دور الاسرة في تنمية ثقافة الحوار من خلال :-

-

أ- تدريب الطفل علي الحرية أثناء الحوار .

- لثقافة الحوار الايجابية خصائص ومقومات تبني علي أسس ومبادئ خاصة ، منها مبدأ ثقة الطفل بنفسة باستخدام المرونة في المعاملة مع المراقبة غير الملحوظه وإكسابه سلوكيات تعتمد علي الثقافة الجيدة للحوار وفقا لمعايير المجتمع ، ولابد من إعطاء الفرصة للطفل في الحديث وإشعاره بالحرية أثناء الحوار معه ليستطيع أن يعبر عن نفسه بكل ما يملك من مهارات ، فالأسرة التي يشيع بها المناخ الديمقراطي يسود الاحترام بين أفرادها والمناقشة في مختلف أمورها وإتاحة الفرصة لآراء ابنائها وإعطائه مزيد من الفرص في الحوار والتعبير وحرية الاختيار[٤٣]

ب- اكساب الطفل مهارة الانصات .

- من مهام الأسرة أن يدرب الطفل منذ نعومة اظافره علي الإنصات للأخر فيكتسب الطفل كيفية الإصغاء إلي الآخرين وعدم المقاطعة لمن يتحدث معهم ، وذلك عن طريق أن يتبادل الحوار والمناقشة مع الأبوين ، وذلك لكي يعتاد الطفل آداب الحوار دون المقاطعة ، كما يعزز هذا الدور الحوار بين أفراد الأسرة بطرح قضية أو مشكلة للنقاش والتحليل المشترك بأسلوب سهل ومبسط

([٤٢]) السيد سلامة الخميسي (٢٠٠٠) : **التربية والمدرسة والمعلم** ، الاسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ص ١٦٧

([٤٣]) سهير علي الجيار (٢٠٠٩) : الحوار في مؤسستنا التربوية المؤتلف والمختلف ، **مؤتمر التعليم في العالم الاسلامي المؤتلف والمختلف** ، كلية التربية ، جامعه عين شمس ، القاهرة ، من الفترة ٣١ يناير إلي ١ فبراير ٢٠٠٩ ، ص١٣

حتي يتعلم الطفل طرح الاسئلة والاجابة عن ما يطلب منه ، لأن الطفل الذي ينصت أثناء الحوار يوظف اكثر من حاسة لكي يفهم الحوار والهدف منه وهذا يكسب الطفل القدرة علي التفكير بخطوات منظمة متسلسلة ' ويساعد ذلك علي تطوير مهارات الاتصال والتواصل لدي الابناء للتعبير عن واقعهم وتدريبهم علي الانسجام والتوافق مع ذويهم [٤٤]

- ج-اكساب الطفل أساليب الاقناع .

- من مهام الأسرة ترسيخ مهارة التعبير والتواصل لدي الأبناء وتهيئة أسلوب الحياة في المجتمع ، بتذويد افرادها بالقيم الاجتماعية والخلقية وذلك من خلال اتباع أساليب لأقناع الأطفال ، والوضوح في الحوار مهم مما يساعد علي تقبل الفكرة وتشبع العقل لما يقدم له من تفسيرات مناسبة [٤٥]

- فقدرة الوالدين علي الاقناع والتأثير تبني شخصية ابنائهم الحوارية ، وتسعي إلي ترسيخ مبادئها وآدابها ؛ لتصبح ثقافة سائدة بإطار فكري تنموي من خلال تنمية قدرة الأبناء علي التفكير الصحيح الذي يكتسب منه سلوك اجتماعي متميز يتمثل في قدرته علي الحب والثقة المتبادلة وشعوره بحريته والقدرة علي التعبير عن رأيه ، مع احترام الآخرين وأفكارهم وعقيدتهم ، أي الاحترام المتبادل بين جميع الأطراف في الرأي والرأي الآخر من خلال سلوكيات وآداب المجتمع [٤٦]

- د-تنمية روح النقد البناء .

- تنمية النقد والتقييم للأمور المتاحة من الامور المهمة للغاية في تنمية ثقافة الحوار وذلك من خلال طرح الأسئلة التي تحتاج إلي ردود من الطفل بالتعبير عن رأيه مع شرح وجهه نظرة للإجابة التي يختارها عن الأسئلة التي يتلقاها ، من هنا يتعلم الطفل النقد البناء في حواره القائم علي أساس منظم لأفكاره ومعتقداته والاسرة تعد الطفل للتغيير وتدربه علي الفحص وعلي حسن الاختيار والانتقاء إزاء ما يتعرض له من مثيرات متباينة في المجتمع ، وتدربه علي النقد البناء[٤٧]

- وعلي الوالدين تربية أبنائهم علي إتباع آداب الحوار بالتزامهم بها أثناء حوارهم معهم ، فتعليم تلك الآداب يتم من خلال تدريب الأبناء علي القيم المختلفة ، كالصدق ، والتواضع ، والامانة ، وغيرها من آداب متعلقة بالحوار[٤٨]

([٤٤]) يرجي الرجوع إلي :

- عثمان قدري (٢٠٠١) : **من أساليب التربية في القران الكريم** ، بيروت ، ابن حزم للنشر والتوزيع، ص٣٧٧
- فاطمة المنتصر الكتاني (٢٠٠٠) : **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات**، ط٢، عمان، دار الشرق، ص ١٢

([٤٥]) سهيلة زين العابدين حماد (٢٠١٠) : **حوار الاباء مع الابناء حق للأبناء** ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ص٤٢

([٤٦]) ناصر أحمد الخولدة واخرون (٢٠١٠) : **الاسرة وتربية الطفل** ، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ص ٥٠

([٤٧]) وفيق صفوت مختار (٢٠٠٥) : **سيكولوجية الطفل** ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ص ٤٣-٤٤

([٤٨]) طارق كمال (٢٠٠٥) : **الأسرة ومشاكل الحياة العائلية** ، الاسكندرية، مؤسسة الشباب الجامعة ، ص ٣١

ه- توفير القدوة الحسنة :

- من الاساليب التي يتبعها الطفل يوميا هي تقليد ما حوله للكبار فهم دائما ما يحاكون ويميلون إلي لعب الأدوار بالمنزل ، وهؤلاء الأطفال يستمدون القدوة من الأبوين والأفراد المحيطين ، فنجد ان الابناء مولعون بتقليد الاباء والبنات مولعون بتقليد امهاتهن ، فعلينا ان نستغل حب التقليد والمحاكاة للوالدين بتوجيهه الوجهة الصحيحة لهم ، من خلال تنمية مداركهم بالمعرفة والحوار حول ما يقلده الطفل ليتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه باحترام وقواعد مكتسبة عن طريق التوجيه الأسري ، ونجد أن تأثير القدوة اكثر من ٧٠ % علي السلوك ولا يتعدى تأثير النواهي والأوامر نسبة الـ ٣٠ % ويبدأ الصغار التقليد من السنة الثانية من عمرهم أو قبلها بقليل[٤٩] . **فعلي الاسرة أن تحرص علي** [٥٠] **:-**

- تواجد القدوة الفعالة في حياة الطفل .
- اشراك الطفل في بعض المواقف الاجتماعية الايجابية .
- تنمية قدرات الطفل علي القيام بأدوار معينة تتمشي مع النوع (ذكر – انثي) ملتزما في ذلك المعايير والعادات والآداب الاجتماعية التي تحكم مجتمع الطفل.
- تدريب الطفل أن يتحدث الي نفسه قبل أن يتحرك لتنفيذ مهمة ما.

٢- المدرسة :

- المدرسة هي بناء أساس من أبنية المجتمع وأعمدته ، فهي المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتتولي تدريب أبنائه ، من خلال توظيف كوادر مؤهلة علميا لكي تمنح المتطلبات التربوية للتلاميذ ، فمن هنا تعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية تعتني بالأطفال وتبث لديهم ثقافة حوار إيجابية تساعدهم علي التعامل مع مقومات الحياة المختلفة .

- والدور الأول والمهم للمدرسة هو استكمال ما بدأته الاسرة في تدريب التلميذ علي الحوار وآدابه ، حيث تصحيح المفاهيم المتداخلة ، وتعدل السلوك ، وتنسق مع المؤسسات الأخرى ، فالمدرسة مؤسسة نظامية يسهل عليها توجيه التلاميذ ، وتركز بيئة الدراسة علي معالجة الافكار الخاطئة فهي مركزا للتوجيه التربوي بتشكيل سلوك وتوجيهات نحو الاخر وتقبل المختلف وتتكامل في ذلك مع المؤسسات الأخرى التي تعزز دور المدرسة [٥١] .

- ويكمن دور المدرسة في تنمية ثقافة الحوار في الاتي:-

أ- أعلاء القيم السلوكية الايجابية وتنمية مهارات الحوار .

- تأخذ المدرسة علي عاتقها مهمة تهيئة الصغار لتقبل قيم المجتمع وغرس ثقافة الحوار من خلال تعليم الاتجاهات والمفاهيم المتعلقة بآداب ومبادئ الحوار الفعال ، حيث تساعد التلميذ علي ضبط

([٤٩]) محمد عثمان محمد الفلاج (٢٠١٣) : **وصايا تربوية في تربية الابناء** ، الرياض ، دار القاسم للنسر ، ص ١٥

([٥٠]) ياسر محمود (٢٠٠٩) : **تربية الطفل فنون ومهارات** ، القاهرة، قطر الندي للنشر ، ص ٢٠

([٥١]) سعيد إسماعيل علي (٢٠٠٧) : **اصول التربية العامة** ، عمان ، دار المسيرة ، ص ١١٠

انفعالاتهم وكيفية حل المشكلات بالطرق العقلانية ، وتعزيز قيم التسامح ونبذ العنف وتشجيع الصداقات بتنمية السلوك الايجابي من خلال وضع خطة سنوية للمدرسة تهدف الي بناء منظومة القيم وتهذيب السلوك وتعديلها وتوجيهها[٥٢] ، وعلي المدرسة فتح باب النقاش المنظم للتلاميذ وإتاحه الفرص لتدريب التلاميذ علي الحوار والمناقشة وابداء الرأي وتبادل الافكار والنقد البناء [٥٣]

ب-تأثير إيجابي للمعلم .

أصبح المعلم اليوم مطالب بشجيع طلابه علي إبداء الرأي بحرية تامه في مختلف القضايا ، ويأتي حوار المعلم لتلاميذه من أهم الطرق التي تساعد علي تنمية ثقافة الحوار ، كما ان المعلم يساعد التلاميذ من خلال الحوار بإعطائهم نصيب من الاستقلالية في التفكير واستنتاج الحلول التي تساعد علي تنمية شخصيتهم ورفع مستوي ثقافة الحوار لديهم ، وعلي المعلم ترسيخ الاحترام المتبادل وتشجيعهم علي النقاش والاهتمام به ، وتوفير جو من الامان داخل الفصل ، واتباع الأساليب والطرق المناسبة التي تساعد التلميذ علي تنمية ثقافة الحوار الناتج منها الحوار الهادف الفعال [٥٤] وعلية لابد من توافر مجموعه من الكفايات لدي المعلم للقيام بدورة في تعلم التلاميذ ومنها[٥٥]:

- يدرب التلميذ علي طرق عرض الافكار . - يكسب تلاميذه فنون الاتصال الجيد مع الاخرين
- يساعد تلاميذه علي إقامة العلاقات الاجتماعية .
- يرسخ في تلاميذه قبول الأخر والمرونة في الحوار .
- ج-المناهج .
- المنهج من المفهوم الحديث هو مجموعه من الخبرات التي تقدمها المدرسة لتلاميذها من أجل تحقيق النمو الشامل وفقا لما تراه التربية الحديثة ، ولكي يقوم المنهج بدوره في تنمية ثقافة الحوار يجب ان يتجاوز ملء عقول التلاميذ بالمعلومات بل يساعدهم علي اكتساب مهارات الحوار وآدابه وللمنهج التربوي دور رئيس في تنمية ثقافة الحوار لدي التلاميذ من خلال ما يقدم في المنهج من نماذج لتنمية القيم السلوكية في فهم الآخر واحترام التعامل معهم.[٥٦]
- فالمنهج الحديث يتكون من مجموعه من الخصائص تحقق ثقافة الحوار [٥٧] :-

---

([٥٢]) صفوت مختار (٢٠٠٣) : **المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل** ، القاهرة ، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، ص ٤٦

([٥٣]) سعيد اسماعيل (٢٠١٤) : **الاصول الاجتماعية للتربية** ، القاهرة ، دار السلام للطباعة والنشر، ص ٢٥٤

([٥٤]) حسان محمد حسان واخرون (٢٠٠٤) : **أصول التربية** ، القاهرة، دار الكتاب الجامعي، ص ٣٤٩

([٥٥]) علي راشد (٢٠٠٢) : **خصائص المعلم العصري وأدواره** ، القاهرة، دار الفكر العربي، ص٣٠

([٥٦]) رافدة الحريري (٢٠١٠) : **تربية الابداع** ، عمان ، دار الفكر، ص ١٢١

([٥٧]) يرجي الرجوع إلي :

- يحقق الهدف المنشود من تنمية ثقافة الحوار وله القدرة علي أثارة تساؤلات التلاميذ .
- يساعد التلميذ علي التنمية الاجتماعية ليكون قادر علي التعامل مع الأخرين .
- يواكب الاتجاه العالمي في قبول الأخر و يشجع علي الحوار البناء بتبادل أراء التلاميذ .

- د-دور الأنشطة المدرسية في تنمية ثقافة الحوار .

- للنشاط المدرسي دور رئيس في تعزيز ثقافة التفاعل بين أفراد المجتمع المدرسي ، فتخذ تلك الأنشطة المختلفة التي تقدم للتلاميذ ، تثري لديهم ثقافة الحوار عن طريق تحويل المفاهيم النظرية الغامضة كمفهوم الديمقراطية إلى شيء ملموس ، حيث تعطي الفرصة للطلاب لممارسة التفكير الحر بعيد عن أي ضغوط خارجية ، مما ينعكس علي الطالب بالعديد من الإيجابيات ، كما تقوم الأنشطة علي تثقيف الطلاب ومساعدتهم علي التنشئة الاجتماعية ، وتعد ممارسة الأنشطة وسيلة للتعاون بين الطلاب بعضهم ببعض لتوسيع المجال في التفاعل بينهم ، وبالتالي ينمي لدي التلاميذ ثقافة الحوار في التعاون المتبادل بعيدا عن التعصب [٥٨]

- وعلي المدرسة تهيئة المناخ الذي يشجع التلاميذ علي المشاركة في الأنشطة ، وتدريبهم علي اتخاذ القرار من خلال فتح باب المناقشات المنظمة للتلاميذ ، والتي تقوي عملية الاخذ والعطاء ، وابداء الرأي ، وتبادل الأفكار ، والآراء ، والقدرة علي النقد الذاتي وإقناع أولياء الأمور بأهمية الانشطة المدرسية من الأمور الداعمة لتنمية ثقافة الحوار[٥٩].

٣- الإعلام .

- لوسائل الإعلام دور قوي في تنشئة الفرد وتنمية ثقافته بما ينعكس علي تفهمه لأداره حوار بناء مع الآخرين ، ويلعب التليفزيون والراديو والصحف دور مهم في تربية وتثقيف وتنشئة الاطفال ، ومن الخطورة ان نفقد المراقبة والمتابعة علي ما يقدم من خلال تلك الوسائل ، **ويكمن دور وسائل الاعلام في تنمية ثقافة الحوار .**

أ- تعزيز القيم والاتجاهات الايجابية لثقافة الحوار: -

- صقل شخصية الفرد وتنمية القيم البناءة في نفسه عن طريق برامج تربوية وثقافيه تتلاءم ومتطلبات نموه ، من خلال تخصيص برامج معينه بمواصفات تتناسب مع عادات وتقاليد وفق لمعايير المجتمع ، وتقديم برامج حوارية في قالب اجتماعي لينمي اتجاهات الاطفال نحو الآخر وليزيد من ثقتهم بأنفسهم[٦٠] ، وتزداد أهمية وسائل الاعلام بالنسبة للأطفال والكبار في مجتمعاتنا

- نجوي عبد الرحيم شاهين (٢٠٠٦) : **في بناء المناهج " اساسيات وتطبيقات في علم المناهج "** ، القاهرة ، دار القاهرة للنشر، ص ص ٢٩-٣١

- فايز مراد مينا (٢٠٠٢) : **منهجيه التعقد واستشراق المستقبل** ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ص ٢٠٠

([٥٨]) سعيد إسماعيل علي(٢٠١٤) : **الاصول الثقافية للتربية** ، القاهرة ، دار السلام للطباعة والنشر ،ص٤٩١

([٥٩]) حسن مصطفي عبد المعطي (٢٠٠٤) : **الاسرة ومشكلات الابناء** ، القاهرة ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، ص٧

([٦٠]) عبد الواحد عبد الرحمن (٢٠٠٦) : دور وسائل الاعلام في الحد من عنف الاطفال ، **المؤتمر السنوي ، التربية الوجدانية للطفل** ، كلية رياض الاطفال ، جامعه القاهرة ، من الفترة ٨ – ٩ ابريل ٢٠٠٦ ، ص٩٢

الحديثة ، فهي تؤثر بشكل فعال في تنمية القيم المختلفة وتنميتها ، لذا لابد من الاستغلال الأمثل والاستفادة منها في تنمية ثقافة الحوار الايجابي ، بان تتحري الدقة والموضوعية فيما تقدمه وسائل الإعلام ويجب علي الأباء متابعه ما يقدم في وسائل الاعلام.[٦١]

ب-تساعد الفرد علي الحوار والنقاش.

- تستطيع وسائل الإعلام مساعدة الفرد علي تنمية قدرته علي إدارة الحوار والنقاش بين الأفراد للخروج بموضوع إيجابي الهدف ، بتبادل المعلومات ، وتوضيح مختلف وجهات النظر [٦٢] بإتاحة الفرصة للأفراد لعملية النقاش ، والحوار حول موضوع ما سواء فني ، أو رياضي ، أو ثقافي ، أو سياسي ، فلكل فرد رأيه ، فعلي المحاورين لتلك الموضوعات والمعلومات الالتزام بآداب الحوار أثناء النقاش، حتي يتسنى للأفراد الوقوف علي قواعد الحوار الإيجابي السليم ، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة بإيجاد علاقة إيجابية مبينة علي الثقة والاحترام المتبادل بين الاطراف المتحاورة [٦٣]

- ج-إثارة اهتمام الأفراد بالحوار وآدابه .

- تعكس وسائل الإعلام وخاصة التليفزيون الثقافة العامة للمجتمع بما تتميز به من تنوع لا يتوفر في أي مؤسسة أخري ، ونقل المعلومات بسهولة ، والقدرة علي جذب اهتمام الأفراد في مختلف الموضوعات عن طريق الصور المتحركة ، والألوان الزاهية، فالدور الإيجابي الذي يلعبه التلفزيون هو تعزيز ثقافة الحوار من خلال القيم والمعتقدات التي تبني عليها ثقافة الحوار ، أما الدور السلبي للتليفزيون يندرج في نشر العنف والتعصب بين الشباب والاطفال مما يتنافى مع ثقافة الحوار ومثل تلك البرامج والافلام علينا تفاديها مع ابنائنا وانتقاء ما يتم مشاهدته [٦٤]

٤ - جماعة الرفاق .

- جرت العادة أن يختار الأطفال رفاقهم من المحيطين بهم من جيران وأقارب بسبب ضيق العلاقات الاجتماعية في الصغر ، وبوصولهم لسن المدرسة تزداد دائرة معارفهم فيستطيع الطفل تكون علاقات أكثر من جماعات الرفاق والذين يشاركونهم في ميولهم واهتماماتهم بغض النظر عن اي اعتبارات أخري مثل المستوي الثقافي ، فتلك الجماعة تربطهم علاقات متبادلة ومتداخلة ، مما يعد تغير كيفي في تأثيراتها الوظيفية السلوكية ، للرفاق تأثير كبير في تربية الإنسان لكونه كائن اجتماعي بفطرته ، ولكل جماعة من جماعات الرفاق ثقافتها الخاصة بها ، تلك الثقافة مناسبة لمستواهم العقلي والعمري ولخبراتهم الشخصية ولاحتياجاتهم والتي تختلف من جماعه إلي أخرى **وأهم وظائف جماعه الرفاق هي[٦٥] :-**

([٦١]) ياسر سيد احمد (٢٠١١) : **معين الاباء في تربية الابناء** ، ط ٢ القاهرة ، دار البيان للترجمة والنشر والتوزيع ، ص ٧٣

([٦٢]) سعيد اسماعيل علي (٢٠٠٧) : **الاصول السياسية للتربية** ، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة ، ص٢٢٦

([٦٣]) محمد ابو سمرة (٢٠١٠) : **الاعلام التربوي** ، عمان ، دار الراية للنشر والتوزيع ، ص ص ١٧- ١٨

([٦٤]) اماني عمر الحسيني (٢٠٠٥) : **الاعلام والمجتمع** ، القاهرة ، عالم الكتب للطباعة والنشر ، ص ١١٢

([٦٥])محسن علي عطية (٢٠١٠) : **أسس التربية الحديثة ونظم التعليم** ، عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع، ص١٧٠

- تعمل علي نمو شخصية الفرد شأنها في ذلك شأن الأسرة .
- - تساعده علي تكوين العلاقات الاجتماعية .
- تشارك الفرد اتجاهات مشتركة بينهم .
- تشبع احتياجات الطفل إلي الانتماء، والمكانة الاجتماعية.
- تساعد علي تكوين القيم ، والعادات ، والاتجاهات لدي أفراد الجماعة .
- ويكمن دور جماعة الرفاق في تنمية ثقافة الحوار في:[٦٦]
- أنها تساعد علي زيادة الخبرات والاهتمامات الاجتماعية والتأثير والتأثر في بعضهم البعض
- تساعد في تقبل الأخر خاصة عند الحديث والحوار والتعامل مع الأخر .
- تساعد أفرادها في توسيع العلاقات الاجتماعية وزيادة اهتماماتهم .
- تساعد علي اكتساب الادوار الاجتماعية منها دور القائد أو دور الناصح .
- تساعد علي الاعتراف بحقوق الآخرين ومراعاتها.
- القدرة علي تصحيح التطرف والانحراف السلوكي بين اعضائها بما لديها من القدرة علي السيطرة وضبط اعضائها .
- تنشئ علاقات إنسانية بين الأفراد فيحرص كل فرد في جماعه الرفاق علي أن يحظى باهتمام الآخرين في الجماعة من خلال معايير الجماعة وقوانينها .

ثالثا: ـ مقترحات لتفعيل دور المؤسسات التربوية لتنمية ثقافة الحوار للأفراد

- تعاون جميع المؤسسات التربوية وتكاتفهم لتشكيل قيم واتجاهات الأفراد مما يؤدي إلي الدور الإيجابي لتنمية ثقافة الحوار وتقبل الأخر والبعد عن العنف والعنصرية في الحوار .
- زيادة البرامج التليفزيونية التي تحث علي الحوار الايجابي .
- وضع برامج للإرشاد الاسري بصورة مكثفة عن طريق النوادي المختلفة .
- اشتراك الاسرة والمدرسة في حسن اختيار الاصدقاء .
- وضع نظام متابعه بين الأسرة والمدرسة .

([٦٦]) يرجي الرجوع إلي :

- السيد عبد القادر شريف (٢٠٠٤): **التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة** ، ط٢، القاهرة ، دار الفكر العربي، ص ٢٤- ٤٤
- سناء محمد حجازي (٢٠٠٦) : **سيكولوجية الابداع** ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، صفحات متفرقة .

- وضع الضوابط واللوائح للتعامل بين أفراد المدرسة وتلاميذها .
- عمل ندوات تثقيفية من المدرسة لأولياء الأمور عن اهمية تنمية ثقافة الحوار .
- تفعيل الانشطة المدرسية وحفز التلاميذ علي الاشتراك فيها وممارستها .
- تفعيل دور المشرف والإخصائي الاجتماعي في المدرسة .
- تفعيل دور مجالس الآباء في المدرسة عن طريق اللقاءات .
- تدريب الأبناء على العلاقات الاجتماعية والأسرية الصحيحة والمبنية على الحوار والنقاش.
- تنمية قدرة الأفراد على مواجهه المشكلات واتخاذ القرار المناسب لها .
- تربية أفراد لديهم القدرة على الاختيار الصحيح لجماعة الاقران .
- تنمية مهارات الحوار والإنصات والاستماع لدى الأفراد ، وتنمية النقد البناء واحترام الآخر .

أولا:- المراجع العربية

- إبراهيم عبد العزيز (٢٠١٣) : الديمقراطية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ابراهيم عبد الله العبيد (٢٠١٧) : تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدي طلاب المرحلة الثانوية ، ط٣، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ، اثناء النشر المملكة العربية السعودية .
- احمد الشوادفي محمد يوسف (٢٠١٠) : تصور مقترح لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء مرجعيات مقترح للحوار الحضاري العالمي واثرة في تنمية العقلية العالمية ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، ع (٢٦) ، كلية التربية ، جامعه عين شمس .
- أحمد رياض سلمان سكر (٢٠١٣) : دور أعضاء هيئة التدريس في كليات الاعلام ونظيرتها بالجامعات الفلسطينية في تعزيز ثقافة الحوار لدي طلبتهم وسبل تطوره ، رساله ماجستير ، كلية التربية ، جامعه الازهر، غزة .
- اماني عمر الحسيني (٢٠٠٥) : الاعلام والمجتمع ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .
- السعيد الجندي عبد العزيز (٢٠١٠) : أثر استخدام التاريخ الشفهي في تنمية مهارات الحوار والوعي ببعض المفاهيم والقضايا السياسية المعاصرة لدى الطلاب المعلمين تخصص تاريخ بكلية التربية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، ع (٢٥) ، كلية التربية جامعه عين شمس .
- السيد أحمد عبد الغفار (٢٠١١): النشاط المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الحوار لدي طلاب التعليم الثانوي الفني دراسة ميدانية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، القاهرة، مج ١٧، ع ٢.
- السيد سلامة الخميسي (٢٠٠٠) : التربية والمدرسة والمعلم ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، مصر .

- السيد عبد القادر شريف (٢٠٠٤): *التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة* ، ط ٢، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- السيد يسين (٢٠٠٢) : حوار الحضارات وتأثيره علي العلاقات المصرية الايرانية ، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية ، القاهرة .
- المهدي ، المنجز (٢٠٠٥) : *حوار التواصل من اجل مجتمع معرفي* ، القاهرة ، الدار اللبنانية .
- ثابت عبد الرحمن ادريس (٢٠٠١) : *التفاوض مهارات واستراتيجيات* ، الاسكندرية ، الدار الجامعية للنشر .
- حافظ أحمد فرج (٢٠٠٨) : أهمية الحوار والاقناع في البحث العلمي ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، العدد ١٨ ، القاهرة ، اغسطس ٢٠٠٨ .
- حسان محمد حسان واخرون (٢٠٠٤) ، أصول التربية ، دار الكتاب الجامعي ، القاهرة
- حسن شحاته (٢٠٠٦) : النشاط المدرسي مفهومة ووظائفه ومجالات تطبيقه ، القاهرة ، الدار اللبنانية المصرية .
- حسن مصطفي عبد المعطي (٢٠٠٤) : الاسرة ومشكلات الابناء ، القاهرة ، دار السحاب للنشر والتوزيع .
- حسين حسن موسي (٢٠١١) : مناهج الدراسات الاجتماعية وحقوق الانسان وحوار الحضارات ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة .

- حسين شفيق (٢٠١٠) : سيكولوجية الاعلام ، القاهرة ، دار الفكر للنشر والتوزيع .

رافدة الحريري (٢٠١٠) : تربية الابداع ، دار الفكر ، الاردن ، عمان .

- سعيد إسماعيل علي (٢٠٠٨) : "*الحوار منهجا وثقافة* " القاهرة ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع .
- _____(٢٠١٤) : الاصول الاجتماعية للتربية ، دار السلام للطباعة والنشر ، القاهرة .
- _____ (٢٠٠٧) :اصول التربية العامة ، عمان ، دار المسيرة .
- _____ (٢٠٠٧) : الاصول السياسية للتربية ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.
- _____(٢٠١٤) : الاصول الثقافية للتربية ، القاهرة ، دار السلام للطباعة والنشر.
- سلامة محمد (٢٠٠٣) : دور حرية التعبير في الازهار الحضاري ، مؤتمر الحوار مع الذات ، عمان . من الفترة ٢٨- ٣٠ يوليو ٢٠٠٣.
- سناء محمد حسن أحمد (٢٠١٠) : مهارات الحوار اللازمة لطالبات كلية التربية بجامعه ام القري في ضوء متغيرات العصر ومستجداته وقياس مدي تمكنهن من تلك المهارات، مجلة القراءة والمعرفة، ع ٩٩ ، القاهرة ، يناير.
- سناء محمد حجازي (٢٠٠٦) : سيكولوجية الابداع ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

- سهير علي الجيار (٢٠٠٩) : *الحوار في مؤسستنا التربوية المؤتلف والمختلف* ، مؤتمر التعليم في العالم الاسلامي المؤتلف والمختلف ، كلية البنات ، جامعه عين شمس ، القاهرة ، من الفترة ٣١ يناير إلي ١ فبراير ٢٠٠٩ .منى ابراهيم اللبودي (٢٠٠٣) : *الحوار فنياته واستراتيجياته واساليب تعليمة* ، القاهرة ، مكتبة وهبة.
- سهيلة زين العابدين حماد (٢٠١٠): حوار الاباء مع الابناء حق للأبناء ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر ، الرياض .
- صفوت مختار (٢٠٠٣) : المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل ، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة
- طارق كمال (٢٠٠٥) : الأسرة ومشاكل الحياة العائلية ، مؤسسة الشباب الجامعة ، الاسكندرية ، مصر .
- عامر ابراهيم قنديلجي (٢٠١٢) : البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية (اسسه – أساليبة – مفاهيمه – أدواته) ، ط ٣، القاهرة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد العزيز عثمان التويجري (٢٠٠٥) : الحوار والتفاعل الحضاري من منظور اسلامي ، مجلة ثقافات للدراسات و البحوث ، مج (٢) ، ع (٥) .
- عبد الله التطاوي (٢٠٠٦) : *الحوار الثقافي مشروع التواصل و الانتماء* ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .
- عبد الواحد عبد الرحمن (٢٠٠٦) : دور وسائل الاعلام في الحد من عنف الاطفال ، المؤتمر السنوي ، كلية رياض الاطفال ، جامعه القاهرة ، من الفترة ٨ – ٩ ابريل ٢٠٠٦
- علاء عبد الله احمد (٢٠١٠) : برنامج مقترح في ضوء مفهوم حوار الحضارات واثرة في تنمية مهارات التفكير الناقد وقيم التفاهم الدولي لدي طلاب شعبة التاريخ بكليات التربية ، رسالة دكتورة ، كلية التربية ، جامعه المنصورة
- علي أحمد الجمل (٢٠٠٧) : فاعلية وحدة مقترن بمنهج التاريخ الاسلامي بالمرحلة الاعدادية قائمة علي قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسئولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي ، القاهرة ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد ١٣ ، كلية التربية ، جامعه عين شمس .
- علي راشد (٢٠٠٢)، خصائص المعلم العصري وأدواره ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- علي صالح جوهر (٢٠١٠) : تنشئة الطفل العربي علي حقوقه بالمؤسسات التعليمية ، المنصورة ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع .
- علي عبدالله محمد سعد (٢٠١٦) : فعالية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية الحوار الاسري لدي الاسر حديثة التكوين ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، مج ٧ ، ع ٥٦ .
- فاطمة المنتصر الكتاني (٢٠٠٠) : الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات ، ط ٢، عمان، دار الشرق.

- فاطمة علي السعيد جمعه (٢٠٠٨) :*ثقافة الحوار لدي طلاب كليات التربية في مصر دراسة ميدانية* ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد الثامن عشر ، القاهرة، اغسطس ٢٠٠٨ .
- فايز مراد مينا (٢٠٠٢) : منهجيه التعقد واستشراق المستقبل ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر.
- قدري حنفي (٢٠٠٠) :*لمحات علم النفس صورة الحاضر وجذور الماضي* ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب
- كامل محمد المغربي (٢٠٠٩) : *أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية* ، الاردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- لبني الانصاري (٢٠٠٤) : تعليم حقوق الانسان ليس حق فحسب بل مسؤولية ، مجلة المعرفة ، عدد (١٠٧) ، الرياض .
- _____ (٢٠١٠) : أسس التربية الحديثة ونظم التعليم ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان .
- محمد ابو سمرة (٢٠١٠) : الاعلام التربوي ، دار الراية للنشر والتوزيع ، الاردن ، عمان
- محمد أحمد عبد الجواد (٢٠٠٥) : الإدارة بالحوار ، القاهرة ، دار التوزيع والنشر الاسلامي .
- محمد سعدي (٢٠٠٦) : مستقبل العلاقات الدولية من صراع الحضارات إلى انسنة الحضارة وثقافة السلام ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت .
- محمد حامد الناصر ، واخرون (٢٠٠١) : تربية الأطفال في رحاب الإسلام في البيت والروضة ، مكتبة السوادي ، جدة .
- محمد عثمان محمد الفلاج (٢٠١٣) : وصأيا تربوية في تربية الابناء ،الرياض ، دار القاسم للنسر والتوزيع
- **محمد محمد رمضان (٢٠٠٨) : دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم الحوار لدي طلابها** *"دراسة ميدانية "'* **رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعه الازهر، القاهرة .**
- محمد نصر مهنا (٢٠٠٩) : في تنظير الاعلام ، مؤسسة شباب المعرفة ، مصر.
- مصطفي النشار (٢٠٠١) : ضد العولمة ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر ، ط٢ .
- منصور الرافعي عبيد (٢٠٠٤) : الحوار آدابه وأهدافه ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر .
- مني ابراهيم اللبودي (٢٠٠٣) :*الحوار فنياته واستراتيجياته واساليب تعليمة* ، القاهرة ، مكتبة وهبة.
- ناصر أحمد الخوالدة واخرون (٢٠١٠) : الاسرة وتربية الطفل ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ،المملكة الهاشمية .
- نجوي عبد الرحيم شاهين (٢٠٠٦) : في بناء المناهج " اساسيات وتطبيقات في علم المناهج " ، دار القاهرة للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- هاني عبد الستار (٢٠٠٤) : التربية و المواطنة "دراسة تحليلية " مجلة مستقبل التربية العربية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، مج ١٠ ، ع ٣٥.

- وفيق صفوت مختار (٢٠٠٥) : سيكولوجية الطفل ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر
- وليد محمود عبد الناصر (٢٠٠٥) : حوار الحضارات وتحدي العولمة ، القاهرة، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية.
- ياسر سيد احمد (٢٠١١): معين الاباء في تربية الابناء ، ط ٢ ، القاهرة ، دار البيان للترجمة والنشر والتوزيع.
- ياسر محمود (٢٠٠٩) : تربية الطفل فنون ومهارات ، قطر الندي للنشر والتوزيع ، القاهرة .

ثانيا :- المراجع الاجنبية .

- Aijun, Zhu (2005):" The Cultural Production of Controversy: Feminism, Women Authors, and the Mapping of China." **Ph. D .dissertation University OF Maryland , College Park** , p 94
- Christie, Donaldw ;& and Other Thurston, Allen (2009): *Supporting Group Work in Scottish Primary Classrooms:* ***Improving the Quality of Collaborative Dialogue*****. Cambridge Journal of Education,** Vol.. (39), No . (1) , Mars . 2009 .
- Haya Kaplan & Avi Assor (2012) : Enhancing Autonomy-Supportive I–Thou Dialogue in Schools: Conceptualization and Socio-Emotional effects of an intervention program , Springer Science+Business Media B.V..
- Jeffey ,todd (2007) : Creating a Culture of Thinking and Dialogue at Home . **gifted child today** , Vol .30 , No , 4.
- Matusov, Eugene (2007) ; **Cultures as Dialogue** . New York ; Cambridge University Press, p 87
- Patterson, James' (2002): Personality- Style- Consideration in Effective Diaiogue . Journal of Aggression. Vol .4 ,No , pp.37-57
- Peter Blatchforda @ and other (٢٠٠٩) : Improving Pupil Group Work Interaction and Dialogue in Primary Classrooms: Results from a Year-long Intervention Study Ed Bainesa ,Research Article .
- Selkula J., Laitila ,ARober (2012) : Making Sense of Multi – Actor Dialogues in Family Therapy and Network Meetings , Joumal of Marital and Family Theraby .